

الفتنة أشد من القتل _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يرسل علي رضي الله تعالى عنه بمال الى النبي صلى عليه الله وسلم من اليمن يقدم الرسول والمال في قسم العادل صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:01](#)

بحكمة نبوية وبنظرة ثاقبة يقسم هذا المال على اربعة من الرجال يتبرم البعض معترظين على هذه القسمة فيقوم ذلك القائم رجل غائر العينين نأتى الجبهة عريضها كثر اللحية مخلوق الرأس - [00:00:20](#)

يقول تلك المقالة قال يا محمد اتق الله يا محمد والله لا ادري كيف تحركت بها شفتاه يا محمد اتق الله وقال النبي صلى عليه الله وسلم ويحك ويحك من يتقي الله - [00:00:49](#)

ان لم يتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وقال صلوات ربي وسلامه عليه الا تأمنوني وانا امين من في السماء هو امين الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء - [00:01:20](#)

يولي الرجل يقول سيف الله خالد يا رسول الله مرني اضرب عنقه هذا الذي ينكر على النبي عليه الصلاة والسلام لان هذه القسمة قسمة غير عادلة وهو امين من في السماء صلوات ربي وسلامه عليه. فينكر النبي وينهى صلى عليه الله وسلم خالد عن قتله - [00:01:43](#)

ثم يقول يخرج من ضئعه هذا من ضئى هذا المولي اقوام رجال يقرأون القرآن طربا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يحقر احدكم صلاته لصلاتهم وصيامه لصيامهم. يا الله - [00:02:11](#)

هذا حالهم وهذا نعتهم وهذا وصفهم على لسان رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. والحكاية خذها من فم في اعلى درجات الصحة هذا الحديث والاحاديث تترى ذكرتنا وحذرتنا منهم. يا كرام من هنا بدأت الشرارة - [00:02:42](#)

فسافرت في قلوب رجال واصلاب اباء وارجام امهات. حتى اذا انتهى المسلمون في دومة الجندل وتم الصلح بين علي رضي الله تعالى عنه وبين معاوية وبات المسلمون على وئام ووحدة - [00:03:09](#)

نفر هؤلاء فانكروا على علي ذلك الصلح وقالوا حكمت الرجال لا حكم الا لله فلما اكثروا على علي رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الخليفة الراشد - [00:03:32](#)

ينكر عليه بانه ما حكم الله وانما حكم هواء الرجال. لما اجتمع المسلمون على الصلح بين جيش علي وجيش معاوية يا كرام خرجت هذه الزمرة من الجيش وعادت الى ارض العراق - [00:03:55](#)

وبدأت تؤلم الناس على خليفة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. على علي ينعتونه باقبح النعوت والالفاظ. يا كرام هذه الزمرة ما جاءتنا من كوكب اخر هذه الطائفة وجدت في عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. بدأوا يتكلمون حتى اذا قام علي رضي الله تعالى عنه - [00:04:14](#)

على منبره يحذر منهم ويذكر احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فيهم انهم يكفرون اهل الاسلام ويزرفون اهل الاوثان. حدثاء الاسنان سفهاء الأحلام عقول طائشة لا حكم الا لله. قاطعوا عليا يا كرام وهو على منبره - [00:04:42](#)

وهو على منبره. فقال احدهم لا حكم الا لله وقام اخر وعلي يخطب الناس ويقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون يقصد من؟ يقصد عليا وابن عباس يقصد صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حتى اذا اكثروا على علي - [00:05:07](#)

فانكر عليهم وقال اني والله انتظر حكم الله فيهم قام اشقاهم وضع اصبعيه في اذنيه فقال لان اشركت احبطوا لنا عملك. يا الله اي

قلوب هذه تحكموا على امير المؤمنين. المبشر بالجنة زوج بنت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:31](#)
وقريش لانه اشرك وحبط عمله. غادروا يا كرام. واجتمعوا في دار ابن وهب وبدا لهم رأي قبيح. غير سديد غير مليح. بان يفارقوا اهل
الاسلام. فقال قائلهم وقام خطيبهم اخرجوا من - [00:05:59](#)

هذه القرية الظالم اهلها. فخرجوا الى النهروان وبدأوا وبدأوا يألون الشباب ويرسلون اليهم ويجتمعون زرافات ووحدانا في ارض
النهروان من ارض العراق يا كرام. حتى اجتمعوا على تكفير المسلمين وان من لم يفارق - [00:06:20](#)
ويلحق بهم كافر مشرك حل دمه وحل عرضه وحل ماله. قام خطيبهم وخطب الناس خطبة اسماء حتى بكى الخوارج حتى بكى
الخوارج من خطبته ثم قال لهم اضربوهم بسيوفكم على وجوههم وعلى ادبارهم انهم اعداء - [00:06:42](#)
الرحمن اعداء الرحمن الرحيم هكذا ايها الاحبة الكرام اجتمعوا يقطعون الطريق على المسلمين ابن صحابي جليل عبد الله ابن خباب
ابن ارت وقال له قوم من الخوارج فصاروا قطاع طرق - [00:07:05](#)

برؤوس الجبال كفروا الناس وغادروا الناس فقالوا له من انت؟ قال عبد الله ابن صحابي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابن خباب
ابن الارت فقالوا له حدثنا عن ابيك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:07:29](#)
فقال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون فتنة واسمع يا مسلم تكون فتنة القائم القاعد فيها خير من القائم
والقائم خير من الماشي. والماشي خير من الساعي. ما اعجبهم الحديث - [00:07:48](#)
ولو كان في اعلى درجات الصحة. ولو كانت الواسطة بين الحديث وبينهم رجل واحد ما اعجبهم الحديث فماذا صنعوا يا كرام؟ مع
هذا التابعي الجليل ومعه زوجته وهي حامل. فصلبوه - [00:08:10](#)

ثم قتلوه فجاءوا الى المرأة فقتلوا نعم قتلوها وبقروا بطنها واخرجوا الجنين وقتلوه. ثم اصاب واحد منهم خنزيرا في جلده فانكروا
عليه وقال له الخوارج كيف تؤذي مالا لذي يقتلون ابن صاحب نبي وزوجته ويبقرون بطنها ثم ينكر بعضهم على بعض انهم اصابوا
جلد خنزير - [00:08:26](#)

تسقط ثمرة من نخلة فيتناولها احدهم لياكلها فينكرون عليه ان هذا المال ليس مالك وذهبوا يتحللون من النصراني. وصدق النبي
عليه الصلاة والسلام. حينما قال يتركون اهل الاوثان ويقتلون اهل - [00:08:58](#)
للاسلام يا كرام اجتمع رأي اصحاب علي رضي الله تعالى عنه بان يقاتلهم وقد تركهم وما منعهم النفقة. وقال لكم علينا الا نقاتلكم فلما
اشتدت وطأتهم على المسلمين رأى علي رأيهم بان يقاتلهم فخرج له خرج معه من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن جيش
علي فاجتمعوا في النهر - [00:09:16](#)

فانتصر علي رضي الله تعالى عنه وقتل زعيمهم ورأسهم يا كرام. وخر لله ساجدا. فجاءت الوفود نهني علي رضي الله تعالى عنه
بالنصر المؤزر وان الله قطع دابرهم فقال علي كلا والله - [00:09:43](#)
لن ينقطع دابرهم الخوارج لن ينقطع دابرهم الخوارج لن ينقطع دابضهم قال انهم في اصلاب الرجال وارحم النساء وصدق علي فلم
ينقطع دابرهم. وجاء من دابرهم عبدالرحمن بن ملجم فقتل عليا رضي الله تعالى عنه وهو قادم الى الصلاة - [00:10:05](#)
احبتي في الله هذه باختصار واختزال قصة الخوارج واني اقول لماذا الكلام عن الخوارج نحن في زمان فتن والفتن شديدة واخبرنا
النبي عليه الصلاة والسلام انها ستكون فتن وخطابي هذا - [00:10:29](#)

خطاب اخذ الله جل في علاه الميثاق على الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. قلبه خطابي
يا كرام محذرا نفسي وفي عام من ابناء امتي يتعرضون لما يتعرضون له ومنه من ضيق عيش وتضييق وظلم وظلام لكن -

[00:10:51](#)

ذلك يا كرام، لا يبيح لنا البتة بان نتحرف عقائدنا وان نلحق بركب الخوارج. لماذا الكلام عن الخوارج يا كرام؟ اقول اولاً لان الجهاد انما
شوه على ايدي الخوارج كلما قام للمسلمين قائم يرفع راية لا اله الا الله وعلم الجهاد قام الخوارج واطفأوه حتى صار اسم الجهاد -

[00:11:19](#)

حتى صار الجهاد تطرفا وخطاب كراهية وارهابا وترويعا للامنين. على ايدي من يا كرام؟ انه على الخوارج الذين يكفرون المسلمين كما كفروا صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويستحلون دماءهم واعراضهم. لماذا الكلام يا كرام عن الخوارج؟ لان الخوارج - [00:11:47](#)

بهم ومنهم وأدت مشاريع خيرية كبرى فتسلط اهل الفساد على اهل الاسلام. وأدت مشاريع اسلامية كبيرة يا كرام. بسبب افعال الخوارج وحمافتهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسفاهة احلامهم لماذا الكلام ايها الاحبة الكرام عن الخوارج؟ لان بسبب الخوارج - [00:12:10](#)

يشوه علماء الاسلام ويطعن بدعاة التوحيد. وينسبون الى الخروج والتكفير والظلام والضلال. زورا وبهتانا. على ايدي من وعلى السنة من؟ على ايدي الخوارج والسنتهم. فانتبه يا مسلم من نبتة الخوارج التي تسفك الدماء وتقطع الارحام وتجني على الامة اللوئان الظلام والظلام - [00:12:35](#)

وتجني على هذه الامة الوهن والضعف والله المستعان لذلك انبثوني عن معركة ضد الكفار قادها الخوارج عن يهودي قتل اعياد الخوارج نبثوني عن ارض حررت على يد الخوارج انهم - [00:13:03](#)

النبتة الخبيثة في جسد هذه الامة لوجودها اسباب اتكلم عنها بعد جلسة الاستراحة وبالله التوفيق. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:13:25](#)

استغفره انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى سنته واتبع اثره الى يوم يبعدون. يا كرام - [00:13:46](#)

من اعظم اسباب ظهور الخوارج في كل زمان ومكان تعطيل حكم الله جل في علاه في الارض ايها السادة يا من يصلكم صوتي ان من اعظم ظهور هذا الفكر الخبيث - [00:14:02](#)

الذي لا يرقب في مؤمن امن مستأمن في مسلم يشهد ان لا اله الا الله ولا ينقضها وان محمدا رسول الله صلى وسلم ويتبعه لا يرقبون فيه الا ولا ذمة. السبب تعطيل حكم الله جل في علاه في الارض - [00:14:18](#)

فان ذلك ذريعة لظهور الافكار الخارجية. فاذا ما ارادت هذه الامة القضاء على فكر الخوارج ليس بالسجن وليس بالنار وليس بالحديد ابدا كلا وربى انما ابتداء بان يقام حكم الله في الارض - [00:14:37](#)

وينزل الله علينا العدل والتمكين وان تعلق وراية الدين وراية لا اله الا الله. حينذاك لا حجة لاحد ولا شبهة يطرقها ويوردها احد. الثاني ايها الاحبة الكرام من اعظم اسباب الخوارج كثرة الظلم والفساد في الارض. ثق تماما يا مسلم - [00:14:57](#)

ثق تماما ايها المسؤول الحبيب ان ظهور الخوارج صورة عن ظلمك وفسادك فالظلم تكرهه النفوس ولا تقبله والظلم ان طغى وزاد وتعدى وتمادى. يقينا ستقابلة نبتة خارجية تأكل الاخضر واليابس - [00:15:22](#)

فالحذر الحذر يا من انت مسؤول في هذا البلد الحذر الحذر. ايها المؤمن الكريم بان تكون سببا في ايقاد نار فتنة. اصطفى علي رضي الله تعالى عنها بنارها ويصطفى ابناء المسلمين اليوم بنارها. فاقم حكم الله جل في علاه. وكن عادلا ناشرا للعدل - [00:15:44](#)

ان الرعية والثالث احبتي في الله من اعظم اسباب ظهور الخوارج تصدير اشباه العلماء الخارجي يا كرام صاحب قرآن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وصاحب عبادة كما قال ابن عباس - [00:16:08](#)

قال جئتمكم من عند اقوام جباه متفرحة من السجود وايديهم كانها مئافن الابل من كثرة القيام والصلاة يحقر احدنا صلاته لصلاته لكنهم ايها الاحبة الكرام لم يحسنوا فهم النصوص الشرعية - [00:16:26](#)

ولما يتصدر الجاهل لما يتصدر صاحب الطبل والدف ومن يطوف بالمقامات ومن يوالي يوالي ويحب الصهاينة اليهود. وعباد الصليب ولا يذكر جهاد ولا الاقصى ولا التوحيد ولا يحذر الناس من الشرك. يقينا سيعلو ويظهر رأس الخوارج - [00:16:45](#)

اذ ان الخوارج لا يقضي عليهم الا امثال ابن حنبل وامثال ابن تيمية ومن سار على طريقهم. من اهل التوحيد الصافي من العلماء

الربانيين الحقيقيين الذين لا يأكلون بدينهم ولا يشتررون به ثمنا قليلا ولا يتنازلون عن التوحيد ولا عن السنة - 00:17:09
ولا عن الأقصى. حينذاك اذا اظهرنا العلماء الربانيين الحقيقيين فلا مكان للخوارج بيننا. اما اذا ظل اشباه العلماء اصحاب الدف
والرقص المشهد فستروا اقواما على طريقة الخوارج اعاذنا الله واياكم منهم انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم اغفر للمسلمين -

00:17:29

- 00:17:54